جاز ذلك لكان قوله عليه السلام كذبا وهذا كفر ممن أجازه وبا تعالى التوفيق وقال تعالى وعلم آدم الأسماء كلها فأسماؤه بلا شك كما هي داخلة فيما علمه آدم عليه السلام وتخصيص كلامه عليه السلام لا يحل فإذ ذلك كذلك فمن هو الذي اشتقها من الصفات فإن قالوا هو اشتقها كذبوا على ا تعالى جهارا إذ أخبروا عنه بما لم يخبر به تعالى عن نفسه وهذا عظيم نعوذ با منه وهذه كلها براهين كافية لمن عقل وبا تعال التوفيق والحمد رب العالمين .

الكلام في الوجه واليد والعين والجنب والقدم والتنزل والعزة والرحمة والأمر والنفس والذات والقوة والقدرة والأصابع .

قال أبو محمد قال ا D ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فذهبت المجسمة إلى الإحتجاج بهذا في مذهبهم وقال الآخرون وجه ا تعالى إنما يراد به ا D .

قال أبو محمد وهذا هو الحق الذي قام البرهان بصحته لما قدمنا من إبطال القول بالتجسيم وقال أبو الهذيل وجه ا هو ا .

قال أبو محمد وهذا لا ينبغي أن يطلق لأنه تسمية وتسمية ا تعالى لا يجوز إلا بنص ولكنا نقول وجه ا ليس هو غير ا تعالى ولا نرجع منه إلى شيء سوى تعالى برهان ذلك قول ا تعالى حاكيا عمن رضي قوله إنما نطعمكم لوجه ا فصح يقينا أنهم لم يقصدوا غير ا تعالى وقوله D أينما تولوا فثم وجه ا إنما معناه ثم ا تعالى بعلمه وقبوله لمن توجه إليه وقال تعالى يد ا فوق أيديهم وقال تعالى لما خلقت بيدي وقال تعالى مما عملت أيدينا أنعاما وقال بل يداه مبسوطتان قال رسول ا A عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين فذهبت المجسمة إلى ما ذكرنا مما قد سلف من بطلان قولهم فيه وذهبت المعتزلة إلى أن اليد النعمة وهو أيضا لا معنى له لأنها دعوى بلا برهان وقال الأشعري أن المراد بقول ا تعالى أيدينا إنما معناه اليدان وإن ذكر الأعين إنما معناه عينان وهذا باطل مدخل في قول المجسمة بل نقول إن هذا إخبار عن ا تعالى لا يرجع من ذكر اليد إلى شيء سواه تعالى ونقر أن تعالى كما قال يدا ويدين وأيدي وعين وأعينا كما قال D لتصنع على عيني وقال تعالى فإنك بأعيننا ولا يجوز لأحد أن يصف ا D بل له